تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحجرات - الآيات : 4 - 8

إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ، يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ، واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الأيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ، فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم

( الحجرات : 4 - 8 )

شرح الكلمات:

إن الذين ينادونك من وراءالحجرات :أي حجرات نسائه والذين نادوه من أعراب بني تميم منهم الزبرقان بن بدر والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن.

أكثرهم لا يعقلون :أي فيما فعلوه بمحلك الرفيع ومقامك السامي الشريف.

ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم :أي ولو أنهم انتظروك حتى تخرج بعد قيامك من قيلولتك.

لكان خيرا لهم :أي من ذلك النداء بأعلى أصواتهم من كل أبواب الحجرات.

والله غفور رحيم :أي غفور لمن تاب منهم رحيم بهم إذا أساءوا مرتين الأولى برفع أصواتهم والثانية كانوا ينادونه أن اخرج إلينا فإن مدحنا زين وذمنا شين.

فاسق بنبأ :أي ذو فسق وهو المرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب والنبأ الخير ذو الشأن.

فتبينوا :أي تثبتوا قبل أن تقولوا أو تفعلوا أو تحكموا.

أن تصيبوا قوما بجهالة :أي خشية إصابة قوم بجهالة منكم.

فتصبحوا على ما فعلتم نادمين :أي فتصيروا على فعلكم الخاطئ نادمين.

واعلموا أن فيكم رسول الله :أي فاحذروا أن تكذبوا أو تقولوا الباطل فإن الوحي ينزل وتفضحون بكذبكم وباطلكم.

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم :أي لوقعتم في المشقة الشديدة والإثم أحيانا.

وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان :أي بغض إلى قلوبكم الكفر والفسوق كالكذب والعصيان بترك واجب أو فعل محرم.

أولئك هم الراشدون :أي الذين فعل بهم ما فعل من تحبيب الإيمان وتكريه الكفر وما ذكر معه هم الراشدون أي السالكون سبيل الرشاد.

فضلا من الله ونعمة :أي أفضل بذلك عليهم فضلا وأنعم إنعاما ونعمة.

والله عليم حكيم :أي عليم بخلقه وما يعملون حكيم في تدبيره لعباده هذا بعامة وبخاصة عليم بأولئك الراشدين حكيم في إنعامه عليهم.